تفسير البغوي

فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

(فإن تولوا) أي : تتولوا ، يعني : تعرضوا عما دعوتكم إليه ، (فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم) أي : إن أعرضتم يهلككم االله عز وجل ويستبدل بكم قوما غيركم أطوع منكم ، يوحدونه ويعبدونه ، (ولا تضرونه شيئا) بتوليكم وإعراضكم ، إنما تضرون أنفسكم . وقيل : لا تنقصونه شيئا إذا أهلككم لأن وجودكم وعدمكم عنده سواء ، (إن ربي على كل شيء حفيظ) أي : لكل شيء حافظ ، يحفظني من أن تنالوني بسوء .